نحن والإنترنت

بقلم : الدكتور محمد نعيم الجابي

فيروس كلينتون..احذروه!!

باتت أجهزة الكمبيوتر تتعرض بين الفينة والأخرى لشتى أنواع الفيروسات التي تنال من حماية الأجهزة وتدمر كل محتوياتها. فتارة يظهر لنا الفيروس على شكل ملف صور لمغنية مشهورة وأخرى على شكل لعبة شيقة. ولم يتوان مبرمجو الفيروسات القاتلة عن عرض ما ينتجون وكأنه من أكثر الملفات المطلوبة في شبكة الإنترنت. فها هم يقدمون لنا اليوم فيروسا مختفيًا وراء رسم كارتوني للرئيس الأميركي الأسبق، «بيل كلينتون».

قالت شركات مكافحة الفيروسات إنها اكتشفت فيروسا في شبكة الإنترنت يمكنه مسح الملفات وإبطاء سرعة الاتصال بالشبكة، وهو يتخفى في شكل رسم كارتوني للرئيس الأميركي السابق بيل كلينتون وهو يعزف «الساكسفون» بهدف حماية الشاشة من الاحتراق.

ويُعرف هذا الفيروس باسم "ماي لايف دوت بي" ويصنف على أنه متوسط الخطورة بسبب قدرته على إغراء مستخدمي الإنترنت على فتحه وبسبب الطريقة التي يحاول بها مسح الملفات. ويؤثر البرنامج على الأجهزة التي تستخدم نظام "مايكروسوفت اوتلوك". غير أن شركة مايكروسوفت قالت إن النسخة المحدثة من أنظمة تأمين "اوتلوك" للبريد الإلكتروني التي يمكن تحميلها للأجهزة التي تعمل ببرامج "أوفيس ٢٠٠٠" وويندوز ٩٨ تستطيع منع فتح الملفات الملحقة برسائل البريد الإلكتروني.

ويدرج الفيروس نفسه في ملف تنفيذي يلحق برسالة تأتي عبر البريد الإلكتروني تحت عنوان «كاريكاتير بيل». وتحاول الرسالة تضليل مستخدمي الإنترنت ودفعهم للاعتقاد بأنه تم فحصها بالبرامج المضادة للفيروسات وأنها آمنة. وتحوي الرسالة جملة «لم يتم العثور على فيروسات».

إلا أن الرسائل الخاصة بالكشف عن الفيروسات في رسائل البريد الإلكتروني لا تعرض بهذه الصورة إطلاقاً. وبمجرد فتح الملف الملحق بالرسالة ينسخ البرنامج التخريبي نفسه في ملف نظام جهاز الكمبيوتر. وإذا حاول مستخدم الجهاز تشغيله بين الساعة الثامنة والتاسعة صباحا فسيحاول البرنامج التخريبي مسح كل الملفات من على القرص الصلب إضافة إلى ملفات معينة من دليل نظام ويندوز.

ولا زال المصدر الذي انطلق منه البرنامج التخريبي مجهولا، وتُشار أصابع الاتهام إلى أستراليا التي تضررت كثيرًا من أجهزتها من جراء هذا الفيروس.

كما أصدرت إحدى الشركات المتخصصة في توريد أمن الشبكات وحلول الجاهزية، وتدعى «ماكافي سيكيورتي»، نشرة تحذيرية لمستخدمي الكمبيوتر من فيروس (Fbound) الجديد، الذي بدأ ينتشر بشكل سريع حول العالم. فيروس (Fbound) صنف "خطر متوسط مع الحذر"، مما يعني أنه ينتشر بسرعة وخلال فترة قصيرة وعلى جميع أنظمة التشغيل العادية. الفيروس يصل بشكل بريد إلكتروني وبعنوان (Important) أو بحروف يابانية، كما يحتوي على مرفق (Patch.exe). عند تشغيل المرفق يقوم الفيروس بنشر نفسه إلى جميع العناوين الموجودة في دفتر عناوين الحاسب وبدون إعطاء أي إشارة تنبه على وجود الفيروس.